



فضيلة الشيخ

هاني حلمي

## أعوذ بالله من الشيطان الرجيم



إِنِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَغِيثُهُ وَنُسْتَغْفِرُهُ

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا

مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا مَظِلَّ لَهُ وَمَنْ يَظِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ

اللهم صلِّ على محمدٍ وعليٍّ آل محمدٍ كما صليت على إبراهيم و عليٍّ آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ

اللهم باركْ على محمدٍ وعليٍّ آل محمدٍ كما باركت على إبراهيم و عليٍّ آل إبراهيم إنك حميدٌ

مجيدٌ

أما بعدُ،

فإني أسأل الله تعالى أن يجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً وأن يجعل التفريق من بعده تفرقاً

معصوماً

وأن لا يجعل منا ولا بيننا ولا حولنا شقياً ولا محروماً

اللهم اجعل عملنا كله صالحاً ولوجهك خالفاً ولا تجعل فيه لأحد غيرك شيئاً

اللهم أنزل علينا في ليلتنا هذه رحمة من عندهك تُخِيننا بها عن رحمة من سواك

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً،

مازلنا في مرحلة الاختيار، وهي مرحلة من أهم المراحل التي نتكلم عنها في مُدَاسَتنا لهذه السلسلة المباركة :

### سلسلة الشباب والزواج،

فمازلنا في مرحلة الاختيار ، وهي أهم مرحلة لأن كل شيء بعد ذلك سينبني عليها في المراحل القادمة..

قلنا: لابد أن يكون عندك ثوابت لا تقبل الجدل ولا المناقشة، ووضعنا أسس الاختيار السليمة ،

### وركزنا على المعاني إجمالاً:

#### الدين .. الأصل .. الأخلاق .. القدرة .. القوة والأمانة .. والكفاءة.

وقلنا : لابد أن تختار بعقلك أولاً، وبعد ذلك بقلبك، وبعد ذلك بعينيك.

يعني لابد أن تحدد ما تُريده في شريك حياتك مع تحديد أولوياتك في هذا الاختيار، وما هو الدور الذي سيقوم به بالنسبة لك ، وتنظر في النقاط الإيجابية في شريك الحياة، وأيضاً النقاط السلبية، وفي ضوء الهدف الذي وضعته، ثم تُحكّم عقلك هل ينفع أن يكون شريك لحياتك أم لا؟

وترى إن كان سيتولّد عندك قناعة بهذا الشخص الذي سيكون شريك للحياة أم لا، وكذلك بالنسبة للأخت،

فأي شراكة في الدنيا حتى تتم وتنجح لابد أن يكون كل طرف من الطرفين المتشاركين يجد شيء في الشخص الآخر يستطيع أن يفعله الشريك الآخر ولا يستطيع أن يفعله هو،

**يعني مثلاً:** ممكن تجد الأخ يقول هي مثل غيرها .. فهنا ممكن يُفرط فيها بسهولة،

إنما لو وجد عندها شيء ليس عند غيرها فسيوطد العلاقة بينه وبينها.

#### إذاً أول أمر الاختيار بالعقل ..

ثم يليه **الارتباط القلبي** ففي ضوء الإيجابيات التي سمعت عنها، ومن خلال كلام الناس، ومن خلال رؤية والدتك لها، يبدأ قلبك يتعلق بها وتشعر أن هذه هي الشخصية التي تبحث عنها،

يلي هذه المرحلة .. مرحلة **الإختيار بالعينين**؛ فنذهب إلى بيتها ونراها وتكمل الصورة التي قد رسمتها في عقلك وفي وجدانك، وتبدأ تراها على الواقع فتتم الزيجة على بركة الله عز وجل.

### محاضرتنا اليوم تركز على سؤالين تفصيليين:

قد قلنا أن الأصول الأساسية هي: **الأصل والدين والأخلاق.**

إذا:

[1] كيف نعرفين أنه شخص مدين؟ وكيف نعرف أنها مديونة؟

[2] كيف نعرفين أن خلوق وذو خلق حسن؟ وكيف نعرف أنها خلوقة؟

## كيف تتعرف على شريك الحياة؟

درسنا اليوم ليس للإخوة أو الأخوات المقدمين على الزواج، الدرس اليوم يتكلم عنا كلنا لأنه يتكلم عن أوصاف المتدين الحق وليس الكلام المهمش والشعارات والشكليات،

لذلك المتزوج الذي يجلس وسطنا الآن سيستفيد مما سنقوله الآن في صفات المؤمنين في أنه يبدأ في عمل إسقاط،

فبعض الحاضرين في الدرس يأتي لي بعد الدرس ويقول لي: سيصينا الإحباط مما تقول لأنه ليس عندنا،

**أنا أقول هذا الكلام حتى نبدأ نصح حياتك مع زوجك، وانت أيضاً نصحني معه ونضبطوا أموركم،**

[1] كيف نعرفين أنه شخص مدين؟ وكيف نعرف أنها مديونة؟

ليس من السهل أبداً أن تتعرف على باطن من أمامك مهما أوتيت من علم وخبرة، لأن الواحد منا أصلاً قد يوهم نفسه بشيء ليس فيه، فمن الصعب أن تعرف ماذا بداخل من أمامك؟

**فالمبدأ الأول... لنا الظاهر والله يتولى السرائر .**

فمن الصعب أن تعرف ما بداخل من أمامك لأنك أصلاً قد تكون مُبليس على نفسك حقيقتها وكأنك تعيش في الوهم وتصدق،

**أربع أمور تعرف بها نفسك:**

(1) {بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ} [القيامة: 14] ، بما تعرفه عن نفسك ابتداءً ولا تخادع نفسك فيه.

(2) بنصيحة الناصح .. انظر إلى حالك عندما ينصحك أحد، هل تتقبل الأمر بصدر رحب، أم تكابر وتُعاند ولا تتقبل الأمر!

(3) بخصومة الخصم .. مثلاً: أنت وصاحبك على وفاق ثم بعد ذلك اختلفتم على شيء معين، فتجد كل من الآخر يوجه إتهامات للآخر، فاعلم أن خصومة المتخاصم تُبين ما بداخلك.

**4) بالعلم ..** تعرف من أنت بالعلم وما تدرسه من علوم التربية والتربية.

كل هذا الكلام حتى تعرف أنك حتى تعرف إن كنت ملتزم بحق أم لا، لابد أن توكل المسألة بكليتها إلى رب العالمين،

فلا ينفذ أن تقول: أنا بخبرتي سوف أعرف إن كانت ملتزمة أم لا.

لذلك نقول لك أن الأصل الأول في الموضوع .. **الله يتولى السرائر ولنا الظاهر،**

## **ولذلك شرعية الاستخارة ..**

واليوم أريد أن أعلمكم الاستخارة بشكلها الصحيح

**في البخاري** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ .. **(يعني:)** المطلوب أن تقول الدعاء كما ورد بالضبط، فالمطلوب وأنت تنطق بالإستخارة أن تدبر وتفهم ما تقوله وتستشعر معانيه وتعمل بمقتضى هذا الكلام حتى تكون الإستخارة صحيحة) إِذَا هُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ :

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ، فَاقْدُرْهُ لِي ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْني عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ "

**كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن**

لذا نتعلم نستخير في كل شؤون الحياة وحتى الأمور الصغيرة والتي لا تُلقي لها بالاً، وهذا الدعاء نحفظه مثل حفظنا للقرآن، وندبره مثل تدبرنا للقرآن، فنحن نحتاجه جداً مثلما نحتاج القرآن أن يكون ربيع لقلوبنا.

يقول : ( إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة )

**(1)** تكون الاستخارة بمجرد التفكير تستخير .. فتقوم تصلي ، تتواصل بربك، فبركة الصلاة والدعاء يظهر لك الخير إن شاء الله تعالى.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ "الْحِكْمَةُ فِي تَقْدِيمِ الصَّلَاةِ عَلَى الدُّعَاءِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْإِسْتِخَارَةِ حُصُولَ الْجَمْعِ بَيْنَ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَيَحْتَاجُ إِلَى قَرْعِ بَابِ الْمَلِكِ، وَلَا شَيْءَ لِدَلِكْ أَنْجَعُ وَلَا أَنْجَحَ مِنَ الصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ وَالنَّهْيِ عَلَيْهِ وَالْإِفْتِقَارِ إِلَيْهِ مَالًا وَحَالًا" .

لابد أن أحقق أربع أمور مع الاستخارة :

**أولاً:** تطهير النفس ( الوضوء والصلاة ) حتى يريني الله الحق حقاً .

**ثانياً:** أتبرأ من حولي وقوتي ( لا حول ولا قوة إلا بالله ) .

**ثالثاً:** أستخير مع بداية التفكير قبل التعلق حتى لا يكون القرار مبني على هوى .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى "فلا ينبغي أن يعتمد على إنشراح كان له فيه هوى قبل الإستخارة بل ينبغي للمستخير ترك اختياره رأساً وإلا فلا يكون مستخيراً لله بل مستخيراً لهواه، وقد يكون غير صادق في طلب الخيرة وفي التبري من العلم والقدرة وإثباتهما لله تعالى فإذا صدق في ذلك تبرأ من الحول والقوة ومن اختياره لنفسه" .

**رابعاً:** أن تكون راضياً بقدر الله خيرته وشره، سواء وافق ميلك الشخصي أو لا .

### ماذا أفعل لو تعلقت من غير قصد مني ؟

العلماء قالوا: "ترك الميل المطلوب الذي في المستطاع" ،

قال الشوكاني في نيل الأوطار : "أما ما كان خارجاً عن ذلك (إرادته) فلا يطالب المرء به لأنه غير مقدور له"، والله سبحانه وتعالى يقول: { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا } [البقرة: من الآية 286]

ولذلك كان النبي ﷺ يعدل بين نسائه ثم يقول: " اللهم هذا فعلي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك " يعني: زيادة الحجة وميل القلب والحديث أخرجه الإمام أحمد والحاكم وابن حبان وأصحاب السنن ، وقال الأرئوط : رجاله ثقات رجال الشيخين .

### فإذا كان قلبك مائلاً للأمر:

فالمطلوب منك أن تستخير وأن تستجيب لأثر هذه الإستخارة،

### وأوصيكم بهذه الدعوة:

اللهم بين لي في امر فلانة بياناً شافياً

هذه دعوة سيدنا عمر ..

وكذلك الأخت تدعو وتقول: "اللهم بين لي في أمر فلان بياناً شافياً"

(2) قال : (من غير الفريضة ) أي: لا ينفع الاستخارة بعد الفريضة



**وقالوا :** ولا السنن الراتبة ولا غيرها من النوافل ، وإنما يهم بالاستخارة فيصلي ركعتين خاصتين ويستخير، هذا هو الأفضل .. وأجاز الإمام النووي الإتيان بالاستخارة بعد أي نافلة .

### ماذا يفعل لو صلى ركعتين من غير نية الاستخارة وبدا له الإنيان بدعاء الاستخارة بعد ذلك؟

استبعده الحافظ في الفتح .. **لِأَنَّ ظَاهِرَ الْخَبَرِ أَنَّ تَقَعَّ الصَّلَاةِ وَالِدُعَاءَ بَعْدَ وُجُودِ إِرَادَةِ الْأَمْرِ .**

(ثم ليقول) .. فدعاء الاستخارة بعد الصلاة، ولا يضر أن يفصل بين الصلاة وبين الدعاء بكلام يسير (فاصل قصير) لأنه أتى **بشم** المقتضية للتراخي.

اللهم إني أستخيرك .. **أي:** أطلب منك الخير يا رب .. اللهم **بمعنى** يا الله، **أي:** أرمي حملي كلها على الله وأطلب منه المعونة.

بعلمك .. **المعنى الأول:** لأنك أنت الأعلم .. فأستخيرك لأنك أعلم مني بما فيه صالح أمري، فأعني واهدي ، **أو المعنى الثاني:** أستعين بعلمك .. أستعين بعلمك على أن تدبر لي الخير يارب،

واستقدرك بقدرتك .. **أي:** أطلب منك تيسير الأمر ، **أي:** اللهم دبر لي فإني لا أحسن التدبير، واللهم قدر لي فإني لا أحسن التقدير، خذ بيدي وناصيتي إليك يارب، واجعل هذا الأمر في طاعتك يارب،

وأسألك من فضلك العظيم .. فأنت أهل الجود والكرم،

فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب .. تقول ذلك بمنتهى الذل والتجرد والضعف، فتضاعف ما استطعت فإنَّ اللطف مع الضعف أكثر،

اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر ( قال ويُسمِّي حاجته ) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ، ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله ، فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ، ثم أرضني به ،

قال الحافظ : **"وَالسَّرُّ فِيهِ أَنْ لَا يَتَّقَى قَلْبُهُ مُتَعَلِّقًا بِهِ فَلَا يَطْمَئِنَّ خَاطِرُهُ . وَالرَّضَا سَكُونُ النَّفْسِ إِلَى الْقَضَاءِ" .**

وأسألك من فضلك العظيم .. فأنت كريم يارب، أنت الأكرم يارب، أنت أحن علي مني يارب، أنت أرحم بي مني يارب، فأسألك من فضلك العظيم.

**ثم يبدأ في تفصيل أكثر للمعني ..**

فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب .. كل العبودية في هذه الكلمات أنا لا أساوي شيء وأنت كل شيء، أنا فقير و أنت الغني، أنا مسكين ذليل وأنت العزيز القوي، يارب يارب فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، من الممكن أن يكون ما أراه خير

{وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ<sup>ط</sup> وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ<sup>ط</sup>} [البقرة: 216]

من الممكن أن ما أراه أنا خير يكون شر وما أراه شر يكون خير وأنت علام الغيوب، ويبدأ في تسمية حاجته وهو في منتهى الذل والضعف،

**نضاعف ما أسنطعت فإن اللطف مع الضعف، كل ما نُنكسر لله كلما زاد الخير عليك أكثر،**

{وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ} [آل عمران: 123] .. عندما أصبحتم أذلاء، عندما أصبحتم خاضعين لي، عندما أنكسرتم فتح أبواب العزة.

اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر قال (وُيَسَّمِّي حاجته ) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري .. لماذا لم يقل خير لي فقط؟ .. لأن المطلوب أن يكون دينك في إزدياد، وحياتك هنية طيبة تعيش عيشة طيبة، تكون مرتاح فيها .. مرتاح البال، ليس عندك أي مشاكل .. لا تدخل دائماً في مهاترات، لا بل تدعو بالطمأنينة والسكينة ورغد العيش، وأن يكون هذا الزواج قرّة عين لي في الدنيا والآخرة، معناها أن العين قارة أي: باردة، وقالوا من الاستقرار، أي: لا ينظر الي غيرها، واجعلها قرّة عين لي في الدنيا وفي الجنة إن شاء الله،

أو قال عاجل أمري وآجله فأقدره لي، ويسره لي ، ثم بارك لي فيه .. وأنت هنا الشيطان سيوسوس لك بأنك أخطأت كثيراً وأن الله سيعاقبك .. نحن نحتاج أن نتوب كثيراً جداً من سوء الظن هذا .. نحن لا نستحق، لكن الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة .. هو أهل الرحمة والعفو .. فأنا أحسن الظن فيه وأسيء الظن بنفسي .. أحسن الظن فيه أنه سيقدر لي الخير لكن ممكن أن يعاقبني، لا أنا لو أردت طاعة وطريقة بصدق مستحيل أن يغلق لي بابه، حتي لو كنت أنا سيء،

**أليست الثوبة نهدم ما كان قبلها؟ .. نريد أن نحسن الظن بالله ونتق فيه وهو إن شاء الله لن يضيعنا،**

**الم نرد الخير والحلال؟ الله أمرك بالزواج؟ .. نعم، إذا لن يضيعك،**

وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله، فأصرفه عني، وأصرفني عنه، وأقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به، أو أرضني به.

**أشياء يجب أن تقوم بها للاستشارة:**

**أولاً:** تطهير النفس ( الوضوء والصلاة ) حتى يريني الله الحق حقاً .



**ثانياً:** أتبرأ من حولي وقوتي، الذل والإنكسار بين يدي العزيز الغفار.

**ثالثاً:** أستخير مع بداية التفكير قبل التعلق .

**رابعاً:** تكن راضي بقدر الله خيرته وشره، سواء وافق ميلك الشخصي أو لا.

كل ما يأتي من حبيبي حبيبي .. ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً .. ونصبح في جنة غير الجنة،،

## أستخيركم مرة ؟

قال الحافظ العراقي: "الظاهر استحباب تكرار الصلاة والاستخارة"

جماعة الأصول يقولون "الأمر يفيد التكرار" ..

عندما يقول الله {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ..} [البقرة: 43] هل معناها مرة واحدة أم تفيد التكرار أكثر منها ليبين الله لك الأمر بياناً شافياً،

أنا رأيتها وأعجبتني .. أستخير مرة ثانية .. أستخير طوال الوقت لأن فيها معنى التيسير .. أستخير كما تشاء.

وهناك حديث ضعيف رواه ابن السني من حديث أنس مرفوعاً بلفظ: "إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم أنظر إلى الذي يسبق إلى قلبك فإن الخير فيه"

## ماذا بعد الاستخارة ؟ أثر الاستخارة ؟

أثر الاستخارة يظهر بالتيسير، ونص العلماء على أن انشراح الصدر دليل على قبول الاستخارة، أما الرؤى فلا يبنى عليها حكم، ولا يتوقف عليها عمل بل إن العلماء عدوا انتظار حصول الرؤى في الاستخارة من الجهل.

يقول ابن الحاج المالكي في المدخل "وبعضهم يستخير الاستخارة الشرعية ويتوقف بعدها حتى يرى مناماً يفهم منه فعل ما أستخار فيه أو تركه أو يراه غيره له، وهذا ليس بشيء، لأن صاحب العصمة صلى الله عليه وسلم قد أمر بالاستخارة والاستشارة لا بما يرى في المنام"

## أثر الأسخارة هو التيسير وانشراح الصدر، علامة قبول الأسخارة هي التيسير،

كيف سنعرف أن كانت متدنية؟ .. سنستخير وليها .. ومن هو؟ {إِنَّ وَلِيََّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ}

[الأعراف: 196]

من وكيلك؟ .. {رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا} [الزلزل: 9]

التوكل يأتي بعد الأخذ بالأسباب ورمي الحمول علي الله، ذاكر جيداً وأدخل الامتحان واستعن بالله والله ينجحك أن شاء الله ،

بالنسبة للدين ..

### الأفكار العملية في مفهوم الملتزم والملتزمة :

(1) في الاستبيان ... الأخوات قالوا: يتعزم لفترة طويلة ونري هل يصلي الصلاة في المسجد أم لا وطبعاً هذا ليس كافي

(2) البعض قال: وقت الصلاة عندما يريد الذهاب للصلاة، أقول له: أنتظر أريد التحدث معك. وأري هل يقدم رضا الله أم هوى نفسه وطبعاً هذا من الممكن أن يأتي بنتائج سلبية بالنسبة له، من الممكن أن يقول هي من البداية قاطع لي علي الطريق وهكذا.

(3) في ناس قالت: نضعه في موقف يُثير الإستفزاز ونراه وقت الغضب ... وطبعاً هذا ليس مقياس ، لأن الغضب جذوة من الشيطان قال تعالى {وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضُّ ...} [الأعراف: 154] فكان الغضب كان هو الذي يتكلم لا موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، من الممكن عندما يغضب الإنسان لا يخرج ما بداخله كما يقولوا، بل الشيطان هو الذي يتحكم وقت الغضب، ثم نفس الفكرة إنك لا تملئيه منك من البداية .

(4) ناس قالت: نرى معاملته مع أهله من ناحية، ومعاملته مع أهلي وخصوصاً أخواني كيف سيتحدث معهم... وأيضاً يقول: ممكن يكون الموقف محرّج للطرفين وهو لا يُحسن التصرف فليس هذا الذي سيقول هذا ملتزم أم لا...

(5) في أخوات قالت: تسأله في موضوع العمل وهل يريد أن يعمل أم لا؟... وطبعاً هذا أيضاً موضوع نسبي من الممكن أن تعمل بضوابط ولظروف الحياة.

(6) الإخوة يقولون: أري طريقة لبسها، طريقة كلامها، عبادتها، إهتمامها بالقرآن، معاملتها مع أهلها وإخوتها شئ من الأشياء التي تعرف بها هل أنت داخل علي أولاد الأصول أم لا .. أن تنظر من الذي يتحدث معك هل أم الفتاة هي التي تتحدث، لا يجوز معاملة الند هذه، الرجل يكون رجل في بيته يجب أن تكون الفتاة تعلم هذا المعني.

التوبة تغفر ما قبلها لكن علينا أن نتوكل، هذه الملاحظة لا تدعها تمر بدون كلام .. بل قل لها كيف سيسير بيتنا، هل تفهمين معني القوامه وكذا وكذا، هذه القوامه ليست عندي من باب الغطرسة والجبروت، لكن المعني أن تفهم الأولويات، حتي لا تجد بعد ذلك الصوت العالي وهي تتدخل في أمور لا يجوز لها التدخل فيها، ستعطيها الشوري وكل هذه المعاني لكن أحياناً هناك قرار لا يأخذه إلا رجل، لو أخذته امرأة تتردد وتذبذب، وعاطفتها هي التي تغلب،

ولهذا المرأة لا تولى القضاء والمرأة لا تتولى الولاية العامة، أن تكون ملكة أو رئيسة دولة لأنها تحكم عاطفتها،

### الغالب عليها الحياء والطاعة وليس الجراءة والنمرد،

(7) الغالبية إتفق إنه يجب السؤال عن الشخص من المعارف والجيران وأصحابه في المسجد، وإخوه في المسجد أري منه كيف هي أحواله "المرء علي دين خليله .." [رواه أحمد والترمذي وحسنه الألباني] من صديقه الصدوق أنا أري زيجات فشلت بسبب الأصدقاء، فالصاحب صاحب.

والناس يجب أن تعرف إن هذا الاستفسار شهادة لابد فيها من الأمانة .. { فليؤدّ الذي أوّثمن أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم } [البقرة: 283] .. وهذا ليس من الغيبة .

ما معني كلمة متدين؟ .. أنت سمعت الحديث ( فأظفر بذات الدين تربت يداك ) .. فأظفر بذات الدين والخلق ،

### ما معني دين؟

أن تكون تلبس الحجاب؟ .. أن تلبس النقاب؟ .. أن نسمع درس علم؟ .. أن تكون تمسك المصحف؟ .. تؤدي صلواتها في أوقاتها؟

هو سمته علي سمة النبي وأصحابه؟ .. قدمه نعرف طريق المسجد؟ .. أيضاً له حظ من القرآن؟ .. عنده شئ من العلم؟ .. أخلاقه وسلوكياته جيدة؟

هذا صحيح كل هذه المعاني لكن أنا أريد أن أقول ولهذا هذا الدرس ينفع كل الناس، أن مفهوم الدين أشمل وأعم من مجموعة من الطقوس والشعائر نحن نغلق الموضوع عليها،

## الدين ..

علم	✎
عمل	✎
دعوة	✎
معرفة بالله	✎
حال مع الله	✎
إيجابية في الواقع	✎

## الدين منهج في الحياة ..

يخاطب عقلك ووجدانك يخاطب كل شئ في حياتك، ولهذا أتركوا الكلام الذي علي الأوراق .. ما المعني؟  
أن تذهب الأخت أو الأخ ماشاء الله حافظ لكتاب الله، هذا الكلام في الماضي أما هو حفظ السور ونسيها، ولم يعد حافظ ولا شيء  
لكن في كل مكان يقول أنا خاتم والأخت خاتمة، مثلاً هو عندما عرف عن نفسه أنا تلميذ الشيخ فلان، والشيخ أصلاً لا يعرفه كل  
ما هنالك أنه حضر معه مرة أو مرتين ومن هذا كثيراً .

هناك أخت من طالبات العلم المجتهדות .. أنا جاء لي أخ قال لي يا شيخ أنا عندما تزوجتها قالوا لي بنت تيمية العلم بين عينها، أي  
هي تغلق وتفتح تجد العلم أمامها، ابن تيمية لو في زماننا كان جلس تحت أقدامها، وتزوجنا وقلت أنها لا تتكلم وأعمالها في السر، لا  
تعمل أي عبادات أمامي، قلت ماشاء الله صاحبة أعمال خبيثة وأسرار قمة الأخلاق والصدق، وقررت أن أغيب من العمل وأجلس  
وأري العلم كله وجدتها لا تصلي!! .. لهذا أقول لكم لا تعيروا كلام الورق إهتمام،

ونحن للأسف بسبب مشاكل الواقع، أصبحنا نعيش خيال السلف في حياتنا، وهو خيال للأسف هو يقرأ ويسقط عليك هذا  
الإسقاط، لما تقول مثلاً أن كذا من السلف كان يأكل مرة واحدة يقول أنه أكيد يفعل هذا، ليس هذا ما أقصده أين كانوا السلف؟  
.. نحن نحتاج أن نجاهد أنفسنا لنصل، يجب أن نكون واقعيين ونحن نتحدث، الأخ يعيش دور الداعية ويدخل علي الشات والغرف،  
وأن الحمد لله حمده ونستعينه ونستغفره .. الله أكبر والبنات تسقط الناحية الأخرى .. هو يعيش درو الداعية ويحضر كلمتين ولا  
أحد يري ماذا يفعل ومن أين يقرأ .. يقرأ كلمتين من أي كتاب ومن الممكن أن يكون يشغل الكاسيت ولا أحد يعلم شئ، وآخر  
الأمر أصبح هو الداعية والبنات تفكر يا ه لو كان هذا هو شريك حياتي!!

اتركوا الكلمات لهذا أريد أن أعلمكم ..

## تأكد بنفسك من المعلومات التي تصلك عن شريك الحياة،،

هل تريدوا أن تعرفوا المتدين فعلاً؟ الملتزم فعلاً؟ .. ما الذي قاله الله؟ .. لأنه غير ممكن أن تكون قضية حساسة هكذا لم يتكلم عنها  
القرآن ..

قال {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ  
الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا (4)} [سورة الأنفال]

لا أفهم ماذا تريدني أن أفعل ... الآية جميلة جداً لكن ما دخل هذا بالزواج؟

قال الله تعالي خمس أشياء، إنتبه إليها جيداً ..

**المعنى الأول: (إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) ..** أن يكون الله أعظم شيء عندي، كيف أعرفها؟ .. الله أكبر ندائها أهم شيء عندي، أهم شيء عندي هو التوحيد .. أن يكون الله الأول والأخر .. هذا مهم جداً أن أستشعر هذا المعنى في كلامه وكلامها .. ربنا قوة معرفته في قلبي .. هل نتحدث عن الله ونقول يارب إن شاء الله تكون زيجة طيبة ترضي الله عنا واسأل الله أن يبارك .. الله على لساني؟ أم أنا لا أتكلم إلا في الدنيويات؟ .. وإن يكون الله علي لسانه .

**المعنى الثاني: القرآن ما هو في حياتي؟ ..** أي هل هناك لي ورد قرآن؟ هل أحفظ شيء من القرآن؟ .. ما هي علاقتي بالقرآن؟ هذا سؤال مهم يجب أن أستكشفه عني وعنهما.

**المعنى الثالث: (وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) ..** الآن ذكرناه في الاستخارة، هو يفوض أمره إلى الله سبحانه وتعالى .. ليس شكوك ودائماً مراتب، أنت كنت تفعل كذا وكذا .. أنت لن تعلم هذا الكلام توكل على الله والظاهر أمامك هذا هو الذي ستحكم عليه، أي لا تظل تفعل حيل ومشاكل .. أنت أيضاً تفتعل أشياء حتى يخطيء ووقتها تقولي أنه لا ينفع لا (وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) .

**المعنى الرابع: (الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ) ..** يوجد بينهم وبين الله صلة .. قلبه معلق بمن؟ .. هو طوال الوقت يقول لكي أنا أعمل أنني عشر ساعة ووضع وأحوالي ومالي، نتكلم طوال الوقت عن جانب واحد، القلب أين معلق في الدنيا أم الآخرة؟ ،القلب هل هو متعلق بالله أم بشياطين الإنس والجن؟ ولا في الدنيا؟.

**المعنى الخامس: (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) ..** معني عام وشامل ما الذي عنده استعداد أن يضحي به من أجل الله .. لهذا أنا أقول أن هذه المعاني من الممكن أنك لن تستطيع أن تكستشفها، لكن ضعوها بين أعينكم وتفاهموا في فترة العقد بينكم وبين بعض وفي أول سنة زواج أننا نريد أن نكون هكذا، نصبح ملك لله فعلاً، يجب أن تكون فينا هذه الصفات.

السورة نفسها سورة الأنفال في آخرها .. ذكر مرة أخرى السورة الوحيدة التي بها (أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا) [الأنفال:74]

مرتين مرة في أول السورة ومرة في آخرها، قال {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} [الأنفال:74] .

### هذه مرحلة ما بعد النوبة .. ما المطلوب منه؟

**ليس هناك تعلق بالماضي ..** هذه رسالة مهمة جداً وأنت عندما إلترمتي ليس هناك تعلق برواسب الجاهلية .. يجب أن يكون هجر الذنوب والمعاصي .. لا أغاني ولا موسيقى ولا أفلام ولا إختلاط فاحش ولا إطلاق بصر .. رواسب .. لا، يجب أن تنتهي نهائياً لكن علي الأقل هجرتها ومع الوقت ربنا سبحانه وتعالى يطهر قلبي وقلبك من رواسب الجاهلية.

**عنده استعداد أن يجاهد ويتحمل الصعاب ووضع أمام فتن معينة ..** وأنت أيضاً من قال لك إخلي الحجاب .. ومن قال لك لن تذهبي إلي الدرس ونحن سنفعل كذا وكذا .. البنت تحملت وجاهدت هذا يكون دليل علي رسوخ الإيمان عندها .. وهو نفس الكلام أول ما بدأ يلتزم طردوه من العمل .. أغلقت الدنيا في وجهه .. أهله عملوا له معركة .. صبر وثبت واستخدم أسلوب المؤمن في التعامل .. لم يهيج ويشتر لا بالعكس .. تعلم كيف أنه في هذه المواقف أن يظهر بمظهر المؤمن الملتزم فعلاً.

في نفس الوقت **(وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا) ..** الأنصار عندما فعلوا هذا ضحوا، أنت هل تريد أحد أن يشاركك في بيتك؟ .. هل تستطيع أن تأخذ شخص من أهل غزوة ليجلس معك الآن؟؟ .. هو وزوجته وأولاده معك في البيت .. هل تستطيع أن تفعل هذا المعنى؟ .. زوجتي لن تستطيع الخروج حتي، البيت صغير جداً ووو .. هناك تضحية قوية هذا هو المعنى الجسد في معني **(آوُوا)** أنه يضحي بأشياء غالية جداً جداً، القرآن عندما تكلم عن الصفات المؤمنة وضع لنا معايير

{ .. فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۚ } [النساء: 34]

المطلوب أنها تكون إنسانة مؤمنة صالحة، **قانتة:** معناها مطيعة .. أكثر شيء أنها تكون مطيعة، تقول لك حاضر، طالما أن ما تطلبه منها خير، إنما طيب سأري أصبر عليها، لا تتعجل يجب أن تأخذ بيدها، ليس مع أول قرار هي ستنفذ لأنها تحتاج إلي أسلوب في التعامل، لكن صفة أساسية فيها قانتة **أي:** طيعة.

**(حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ) ..** تحفظك في غيبتك في الكلام من بداية الموضوع تجد الوسائط يقولوا أنها قالت كذا وكذا .. لا يجوز بل قولي لي في وجهي .. أو أرسله لي بأي شكل لكن لماذا تقولي كلام معين من شأنه أن يسئ لي في ظهري .. وعندما تتزوجها تكتشف أن أسرار بيتك كلها عند الجيران وجيران الجيران والعالم كله .. فلا يجوز يجب أن تكون حافظة للغيب تحفظ مالك وسيرتك وذاتك وأسرارك.

هناك آية أخرى أنا اري أن فيها المنهج الذي بعده ..

{عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا} [التحريم: 5]

عندما يختار الله لرسوله زوجة ماذا ستكون صفاتها ..

**(مُسْلِمَاتٍ) ..** مسلمة لأمر الله مفوضة أمرها الي الله.

**(مُؤْمِنَاتٍ) ..** مؤمنة، مؤمنات بما أمرن به ونهين عنه، بمعنى أن تجلس معها تقول لها الله أمرنا أن نقر في بيوتنا {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ} [الأحزاب: 33]

تقول لك لكن هذا لا ينفع في هذا الزمن ثم أنا عندي سيارة وأحب الخروج، وأحب الخروج مع أصدقائي للكافية .. تكون مصيبة سوداء لو فيها الكافية أنا أسمع من هذا كثيراً.

**(قَائِلَاتٍ) ..** ذكرنا أنها المطيعات، **الواردي** في كتاب النكت والعيون كتاب تفسيره يقول **(قائلات أي راجعات عما يكره الله الي ما يحبه الله)**

أنت تبدأ أن تقول لها أنت غير منضبطة في اللبس مثلاً .. لماذا لا تلبسي العباءة أفضل لك؟ .. وأنا واجبي أن أصونك .. **"المرأة مخلوق ضعيف يرحم وعرض يسان"** هذا من باب صيانتك لا أنني أفرض رأيي لا والله .. المسألة كلها أنني أريد لك الخير،

نحن عندنا مرحلتين الأولى في بداية الطريق إسمها **الهداية الي الطريق**، والثانية **الهداية علي الطريق** بداخلك وهذه تحتاج إلي التوبة .. ألم يقل الله؟ ..

{وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [النور: 31]

**تجدد توبتها دائماً ..** لأنه مازال هناك رواسب ومشاكل لم تنتهي بالنقاب والحجاب والذهاب الي المسجد، وأنت لم تنتهي بتركك للمنكرات التي كنت تعملها وأيضاً الله وفقك للالتزام الشكلي، محتاجين أن نتوب مرة أخرى فهي رجاعة توبة **(تَائِبَاتٍ)**.

**(عَائِدَاتٍ) ..** ماهو الإيمان والإسلام معناه العبادة .. لا، هذا المرحلة الثانية بعد تصفية القلب .. العبادة في المرحلة الثانية شيء آخر هذا هو الاستقرار في العبادة .. أتذكرون سورة المعارج؟ .. **الأولى دائمون والثانية يحافظون ..**

**دائمون:** هي الخاصة بطرق الباب نعم الإسلام والإيمان هذا طرق الباب، عندما تُبنا وصححنا ومشينا علي الطريق أصبحنا دائمون علي طاعة الله هذه هي المرحلة الثانية.

ثم قال **(سَائِحَاتٍ) ..** معناها صائمات أو مهاجرات .. جميلة المعاني .. صائمات ليس معناها أن تصوم إثنين وخميس أو ثلاث أيام كل شهر .. لا، بل المعني أن تمنع نفسها عن ما تحب تستطيع أن تقول الي نفسها لا، لأنها لو لم تكن هكذا تقف أمام المحلات وكلمتين وتفتح لك يدها فلا يجوز، وهذه المعاني يحتاجها الإخوة كذلك نحن إسقاطاتنا ليست في اتجاه الأخوات فقط لا بل الإخوة يجب أن يعلموا هذا الترتيب .

ثم قال **(ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا) ..** المعروف أن البكر هي الأولى، قال الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** **(الا بكر تلاعبها وتلاعبك)** [متفق عليه]، لماذا قدم الثيب تقدمها معناه عكس هوي النفس، أنا أن وضع أمامي بكر وثيب سأختار من البكر مقدمة **(الا بكر تلاعبها وتلاعبك)** والثيب مقدمة بالنضج والخبرة، هذا له جوانب إيجابية وهذا له جوانب إيجابية عندما تحير بينهم من ستختار؟ .. هنا عندما يقول ثيبات المعني الذي يريد أن يوصله لك مجاهدة نفسك، معناه أن تفضل الثيب أن تحقق المعني، عندما تذهب أن تراها أنت تضع صورة صاحبة الفيديو كليب، هذه هي التي تفكر فيها، عندما تراها وتكون مقبولة أو جميلة ستريد أجهل من هذا كل الشباب، لا



شاب يحدثني الا ويقول هذا المعني، طبعاً ذكريات الماضي وما يراه في الشارع والإعلانات .. هنا أنت ستجاهد نفسك في الاختيار ليس المعني أن تكون هي لا تطيب لك، لكن تجاوز بعض الشئ في نسب الجمال لتحقيق المعني،

في السنة أمر آخر **وروى أبو داود وقال الألباني : حسن صحيح عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال "من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان"**

لأنه عندما يحب فيها إيمانها والتزامها وحنوها عليه .. عندما يحب فيها المعاني الجميلة التي وقرت في قلبه، سيحبها الله، وعندما يجدها تنمض من أجله سيرفض في ذات الوقت .. يعطي الله يحسب، في كل شئ يقوم به من أجلها .. وعندما يمنع يمنع الله، عندما أمسك يده عنها هذا لأنه يخاف عليها من الدنيا وعندما أعطاها هذا لأنه ليس بخيل .. وأعطى الله، ومنع الله في تصوري المؤمن في كل هذه الصفات نحن أخذنا تسع صفات من سورة الأنفال وسورة التحريم والحديث، المعني المجلد الذي أريده هل تريد أن تعرف المتدين فعلاً، هل تريد أن تعرف هل أنت متدين مجد أنظر الي شئ مهم جداً .. **الإنزان ..**

### الملتزم = متزن

**المتزن:** أي أنه يستطيع أن يوزن حياته .. الإخوة عندما يتزل إلي العمل يبدأ يقول العمل قاطع لا أستطيع أن أمسك المصحف، لماذا أنت غير محتسب؟ .. يا شيخ الحياة حولي كلها فتن، أعمل كثيراً إيماني في الأرض،

أتعلم لماذا؟ .. لأن الدنيا دخلت لو حظ النفس لم يدخل، لو مالك تنفقه في الإتجاه الذي يحبه الله، أقسم بالله ستكون وقتك كله عبادة وطاعة وستكون في حالة إيمانية لا تتصورها.

لكن للأسف أنت تدخل الي إنشغالات الحياة فتسقط .. لا تستطيع أن توازن بين الحياة والدين، يجب أن تعمل وتمسك المصحف، وتصلي وتعرف حق زوجتك وأهلك،،

### (أعطي كل ذي حق حقه)

ثلاث أشياء تمشي مع بعضها:

- **علمك ..** ماذا تعلم عن الله؟
- **عبادتك ..** ما هي الثوابت التي عندك؟ .. الفروض النوافل الصيام .. أحوالك أنت فعلاً قلبك يحترق علي دين الله هذا هو الإنسان الملتزم

كنا نقول أن الملتزم هو من الصالحين .. سمته جيدة .. هي منتقية أو تلبس حجاب محترم هذا مقياس شكلي لا نلتزم به، إنتقلنا إلي مرحلة ثانية .. أن الملتزم الصائم القائم قلنا أيضاً خطأ .. أنا أعلم صوام وقوام وعندهم خلل في نواحي في الحياة كبيرة جداً. إذا طالب العلم .. أنا أعلم منهم من هو ليس له حال مع الله ولا يعلم قيام ليل يجلس علي الكتاب فقط، وعندي من هو يمشي في

الدعوة ولا عنده علم ولا حال .. لا يجوز انا في وقت من الأوقات كنت أقول أن الملتزم هو صاحب القضية ثم فكرت أنه صاحب القضية هو من يمسك الدعوة من الممكن أن يكون لا عنده علم ولا حال مع الله لا يجوز،

**من أنت؟ ما هو اسمك عند الله؟ .. وأنت ما هو اسمك عند الله؟ ..** هل تريد أن تعرف هل أنت ملتزم .. أنظر كيف تقضي وقتك، إحترامك للوقت .. هل عندك منهج أم لا؟ فوضوي إذاً .. لا تنفع نريد أن نري السلوكيات الخارجية، التي نتحدث عنها أدب التخاطب طريقة التعبير عن الكلام، الأسلوب في الحياة.

هذا ما يظهر الالتزام الحقيقي .. لاحظوا معاني معينة انتبهوا لها:

### (1) إهتمامه بالفرائض :

اهتمام الإنسان بالفرض .. الفرض ليس الصلاة فقط طلب العلم أليس فرض ؟ الدعوة في بعض حالاتها أليست فرض؟ بر الوالدين أليس فرض؟ فلما يكون هو لا يبر بأبيه و أمه و معاملته سيئة .. يقول يا شيخ هم تعاملهم صعب، أنت يجب أن تتعلم كيف تجاهد في طاعتهم {.....وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا....} [لقمان:15] تجاهد في صحبتهم صعبة حسنة .. بر أباك و أحسن صحبته في نفس الوقت هذه المعاني أنت الآن لك كم سنة و لا تعرف شيئاً؟؟ شكل فقط تسمع دروس و كلام و شرائط و حاضرات و دينك هشّ مع أول فتنة رجعت فبالتالي يجب أن نفهم ما معنى فريضة.

### (2) تقديمه للفرائض على النوافل:

أولويات الفرض متى والسنة متى .. في ناس ممكن تقيم الليل وتترك صلاة الفجر يقيم الليل كله ثم يضع الفجر .. وهو فرح لأنه يعرف دأب الصالحين ويريد أن يعيش نفسه في هذه المعاني الكبيرة .. لا تضحك على نفسك إضبط أمورك ..

**إسلام.. إيمان .. إحسان .. خطوة بخطوة لطريق ربنا**

نعم نريد هذا التوازن

### (3) التكامل بين الظاهر والباطن:

التكامل ما بين الظاهر والباطن لا تهتم بشكلك فقط وتنسى قلبك .. ماذا يوجد في قلبك؟؟ قلبك مشغول بالدنيا و بهمومك الشخصية أم قلبك يحترق على دين ربنا ومهموم بما يرضي عنك ربنا؟؟ هذا هو المعنى،

### (4) مدى استعدادك للتغيير وتزكية نفسه، ومدى استعدادها لذلك:

الاستعداد للتغيير معنى مهم يعني ممكن تدخل على أحد .. بنت ما شاء الله عليها أخلاق ودين وكل شيء ولكن عندها بعض الأشياء واستعدادها جيد ماذا تفعل معها ؟ .. تضعها تحت إختبار وتضع لها معنى .. يعني تقول لن يتم هذا الموضوع إلا إن حدث كذا

وكذا وتتركها .. نفذت فهي عندها فعلا مشاكل معينة لا تعرف لا تفهم لم يأخذ أحد بيدها ظروفها الاجتماعية صعبة أترك لها وقتا وبعد ذلك إرجع و أنظر ماذا تنفذ فأنت الآن وضعتها تحت ضغط عملي .. والعكس الولد عنده استعداد جدا وما شاء الله وأنا رأيت حالات مثل هذه في الأول قلت لا و بعد قليل صبرت عليه أسبوعين أو ثلاثة ما شاء الله أصبح أفضل منها.

وأنا هنا أريد أن أسجل اختبارين مهمين ضعهم في ذهنك وأنت تقرأ شخصية من أمامك ..

### (1) وازن بين الزمن والإنجاز .. (إختبار الهمة )

أهم شيء أريدك عندما تذهب لتسألها أو تسأليه متى بدأت تعرف ربنا ؟ من سنتين و في هاتين السنتين أنظري ماذا أنجز .. سنتين ماذا تعلم؟ ماذا عرف؟ .. وازن ما بين الزمن والإنجاز .. له خمس أو ست سنين ومهلك سر فالأحلام تجديه يقول أنا نفسي ونفسي ونفسي وهي و الله سنصبح كذا وكذا إنسى أنت داخل على مسئوليات أشد ماذا ستفعل؟ .. إذا الإختبار الدقيق اسأل عن الزمن الذي بدأت التزم فيه و مدى الانجاز فيه أنا أسميه **إختبار عليه الهمة.**

### (2) وازن بين فترة ما قبل الالتزام وما بعد (إختبار أثر الرواسب الجاهلية)

ضعيه وضعها تحت اختبار دقيق (لا بد أن يصدقه العمل) ..

الإختبار الثاني أنظر للمرحلة التي كان أو كانت فيها قبل الالتزام والمرحلة التي هو فيها ملتزم .. أنا نائب منذ شهرين وكنت ضائع لي أربع سنين .. فشهرين ليسا كافيين لأن تكون كل الأشياء هُذَّت فمازال هناك بعض الرواسب .. هي ملتزمة لها سنتين وهو ملتزم منذ شهرين ممكن يكون هو عند ربنا أحسن .. لكن نأخذ بالنظر قليلاً على الرواسب، الرواسب تحتاج بعض الوقت لكي يَطْهَر القلب منها .. فدائماً نقوم بعمل توازن ما بين فترة ما قبل الالتزام وما بعد الالتزام .

### (3) السمات والإرتياح الإيماني مسألة في غاية الأهمية.

شيء آخر عندما تدخل هذه هي البصيرة يا جماعة في سمات عينك لازم تؤخذ لازم ترى صالحين لأي أنا في رأسي دائما في سمات لا أستطيع أن أنساه أعرف به الصالحين و عندما أَسْقِطُه على الواقع أعرف ذلك من وجوه الناس ليست البصيرة لا خبرة تعامل فأنت تحتاج ذلك فعندما ترى الإنكسار، خفض الصوت، عينيها، أسلوبها، كلامها هناك شيء يقول أن الإنسانية التي أمامك هذه ملتزمة فعلا والعكس طريقته في التعبير، حنوه، كلامه يعني هناك سمات .. السمات هذا لو لم تستطيع أن تتوصل له أيضا فهناك سؤال ربنا سبحانه وتعالى لكي يظهر لك الأمر .

### (4) صاحب قرار (لأن هذا يظهر قوته وثقته في الله تعالى، وهي كذلك)

من الأشياء المهمة أيضا لنعرف هل أنت صاحب دين أم لا؟؟ أنت صاحب قرار أم لا .. ما معنى صاحب قرار؟ .. أنا أرى إخوة راكبين مع بعض في السيارة (في ايه يابني) يتزل ومثلا أخذ غصن شجرة واقع وأخذه من الطريق أَمَاط الأذى عن الطريق أنا أقول هذا صاحب قرار .. كنا على طريق سريع مرة واحدة فرمل ووقف ها أين سنذهب يقول لقد مررنا على مستشفى هنا فسنأخذ الآن

عيادة مريض هو هذا يأخذ قرار وينفذه .. صاحب القرار هذا ما أريده فيكم أنه ليس متردد في إتخاذ قراراته وليس متكاسل هذا هو الذى نتمنى أن يكون موجود . **هل عرفنا الآن ما معنى الزام؟؟**

### دفعه تشجيعية :

طيب في ناس ممكن تسمع هذا الكلام و تقول لي لقد أصبتنا بحالة إحباط .. لا يوجد أحد بهذه الأوصاف التي تتكلم عنها .. أنا قلت من عنده استعداد للتغيير .. يا جماعة سيدنا عمر كان من أشد الناس غضبا وصار من أشد الناس رأفة ورحمة ولين وأخذ الموضوع وقت،،

**لم لا نلغير؟؟** .. الصحابي أخذ قرار واحد و دائما أتكلم عنه .. **قرار أشهد ألا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ..** دخل المعركة، استشهد لم يركع لله ركعة.. قرار واحد أين وضعه؟ .. في رفقة النبي محمد **صلى الله عليه وسلم** مع الصديقين والشهداء والصالحين،، يعني ممكن تتغير و ممكن هذه الشخصية التي أتكلم عنها لا تكون شخصية حاملة ممكن شخصية تكون في الواقع لكن أنت تريد {وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً...} [التوبة:46] لو أنت تريد ستتغير لو أردت .. لكن لو أنت مستثقل ترى حياتك هكذا جيدة لو هكذا ستظل طول الوقت تحوم حول الحمى ولا تصل إلى المراد.

### الجانب الأخلاقي .. هذا طبعا صورة حقيقية للالتزام :

الجانب الأخلاقي ركز على هذه الصفات النبي **صلى الله عليه وسلم** يقول في الحديث الذي رواه الإمام أحمد في المسند و صححه الألباني "إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم ضريته"

إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام \_ انتبهوا يا شباب لأننا أيضا عندنا مفاهيم الالتزام خطأ لو وجدته صائم قائم ليست كافية أخلاقه أهم \_ إنه ليدرك بحسن خلقه وكرم ضريته مرتبة الصائم القائم.

**ما معنى حسن خلقه وما معنى كريم ضريته؟؟** حسن الخلق عرفناه وكريم الضريبة يعني كريم الطبع وضع الصفات التي ساقوها و لكي لا نطيل ساقوها بدون سرد الأدلة :

### (1)الكرم .. إياك والبخل وإياك والبخيلة

النبي **صلى الله عليه وسلم** في حديث في الصحيحين قال "و أي داء أدوى من البخل" أصعب داء فطبعًا البنات تعرف هذا الكلام جيدًا أنت تدخل بهدية ما شكلها في أول مرة فستكشف أنت من الأول ولكن أيضًا لا نريد أن يكون هناك إسراف ولا تكلف {....وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ} [ص:86] ما تقدر عليه تفعله لا تظهر بصورة أنت لست عليها عجبهم كان بها لم تعجبهم ألف بركة لا مشكلة والعكس.

## (2) الإيثار .. {...وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ...} [الحشر:9]

الإيثار **أي:** ليس لنفسه فقط وهي ليست لنفسها .. إنما في معنى الإيثار لأن الإيثار مهم جدًا في الحياة الزوجية بعد ذلك في أشياء كثيرة نحتاجها معا هي تؤثرني على نفسها و أنا أؤثرها على نفسي لكي تسير الحياة .

## (3) العدل

**العدل:** إذا أحبها أكرمها و إن أبغضها لم يظلمها والعكس كذلك فلا تظلمه ولا يظلمها فلا تكون لا تحبه وتعيش معه هكذا بالوجه وفي النهاية تكون تظلمه لأنها لن ترويه ولا تشبعه الإشباع المطلوب وهذا ظلم وفي الناحية الأخرى كذلك فلا يكون نافر منها ولا يريد لها و خلاص الدنيا عايشة ويظلمها لأنه لا يقبلها يجب أن يكون هناك عدل.

## (4) الرفق والرحمة

**في الصحيحين** عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ "إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله وما دخل الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه" ليس الإنسان اللفظ الغليظ .. لا، حنون وهي أيضاً حنونة عليه رقيقة في التعامل .

## (5) ودود

ودود اجتماعي .. النبي ﷺ في الحديث الذي رواه الحاكم في المستدرک و صححه الألباني يقول "المؤمن يألف ويؤلف" ودود و هي في صفاتها الودود الولود تتحب لزوجها فيألفها يحبها و هي تحب يحسوا بهذا المعنى الجميل في حياتهم .. فيجب أن يكون ودود .

## (6) القوة

والقوة هذه في حق الرجل أنها تكون قوة بدون بطش وصرامة بغير عنف .. يعرف يأخذ قرار .. هذا هو المؤمن القوي، في حقها هي ليست قوة الشخصية المتسلطة ليست هذه هي المرأة .. بالعكس **قوة المرأة في ضعفها** .. قوة المرأة الحقيقية أنت لو دخلت عليها وجدتها الدمعة على عينيها ممكن تتكسر .. إنما لو دخلت فقالت لك أنت وأنت رجل لرجل نشتغل نلعب رست ونرى من سيوقع الآخر.

## (7) إحترام الكبير

إحترام الكبير هو كيف يتعامل مع والدك مع وليك كيف يتعامل مع الأكبر .. مع أهله كما قلنا أنت من ناحية أخرى إحترام الكبير. هذه الصفات الإيجابية.

## صفات ابتعد عنها في المرأة

الصفات السلبية في حق النساء قال بعضهم : لا تنكحوا من النساء ستة : ( لا أنانة - ولا مئانة - ولا حنانة - ولا حذافة - ولا برافة - ولا شدافة )

لا تزوجوا **الأنانة** آه آه طول النهار و الليل آه .. و لا **المئانة** دوّمًا " انت كنت تطول هو انت " .. و لا **الحنانة** التي تحنّ إلى غير زوجها التي ممكن تحنّ إلى من كانت تصاحبه قبل الالتزام مثلاً أو حتى ممكن تحنّ لبيت أهلها وتتركك أنت أنت رقم اثنين في الحياة , و لا **الحذافة** عينيها صقر تزول معها في أي مكان إياك تدخلها مول لو أدخلتها مول فأنت جنيت على نفسك ستجد نفسك تسير هكذا وهي تقول "دة في حنة فستان ممتاز تعالى ندخل" و تدخل وكل سنة وأنت طيب ☺

و لا **البرافة** وهي التي تشعر بجملها تشعر أنها فعلاً لا قبلها ولا بعدها .. و لا **الشدافة** كثيرة الكلام تتكلم تتكلم تتكلم فأنت لا تعرف تصلي منها ولا تمسك مصحف منها طوال الوقت المسجل شغال فلن تستطيع أن تعمل شيئاً فكل شيء ياعتدال في هذه الأمور وأنا زدت **الزنانة** ☺ الله المستعان،،

كثيرة الغضب غضوبة كثيرة الكلام و الجرأة جريئة في التعامل مع الرجال و أنت تعرف،،

## في الرجال ..

في الرجال إياك **وخائن العهد والغشاش** .. **الموسوس** الذي دوّمًا يسأل أنت فعلتي كذا؟؟ ماذا كنت تفعلين قديماً؟ هل كنت مخطوبة قبل ذلك؟ هو عمل معك حاجة؟ .. و لا **الشكاك** الذي يشك من أي شيء يشك فيها، و لا **الغيور** غيرة ممقوتة يغير عليها بزيادة جدا وهذا مطلوب لكن غيرة محمودة و لا **البخيل الشحيح** كما قلنا و لا **المنان** الحمد لله أني أصلاً فكرت فيك يعني .

و لا **ضعيف الشخصية** التي هي أصلاً تريد أن تركز عليه فتركن على الحيلة المائلة فكل سنة وأنت طيب و لا من لا يتحمل المسؤولية هو أصلاً مدلل وأيضاً الشباب الآن أصبحوا كذلك لا يتحملون مسؤوليات ..

## أول صفة في الرجولة أن نتحمل مسؤولياتك نعتمد عليك ..

و لا **المتردد العاجز** عن إتخاذ قرار كلما سأله عن شيء المهم، و لا **المهمل الكسول** هذا لا ينفع.

## أسئلة وأجوبة سريعة ؟

### (1) هل أتزوج الأقل التزامًا ؟

لا أفضل لعدم التكافؤ إنما متى يجب أن يكون هناك كفاءة في الدين لكي نسير .. انتظري عليه أو انتظر عليها حتى يكون هناك توازن شيء ما .. طيب ..

### (2) آخذ بيديها بنية الدعوة؟؟

وهل أنت تستطيع أن تقف على قدميك أساسًا؟ لكي تأخذ بيديها يعني أولا إمشي أنت ثم بعدها خذ بيديها

### (3) لو لها ماضي أو له ماضي؟؟

التوبة تقدم ما كان قبلها المهم أن نتأكد أنه تاب فعلا ولا نترك الأمر للتجارب.

### (4) موقف الأهل من الاختيار؟؟

تعجني وأمي والدي لا يريدون .. أصبر وآخذ بقرارهم و أضع في الاعتبار أيضا أن لهم خبرة ويريدون الخير لي لكن ليس معنى أن أستشيرهم أن رأيهم هو الأول والأخير .. لا، سأعطيهم أكيد من باب البر ومن باب أن تسمع لهم ويجب أن تسمع لهم لأنك ممكن مراية الحب عميا وهم ممكن يرون أشياء أنت لا تراها.

إذا هذه المعاني الجملة التي نريد أن نضعها في الاعتبار لكي نعرف هو متدين وهي متدينة،،

الأسبوع القادم إن شاء الله درسنا الرؤية الشرعية وضوابط الخطوبة .. الخطوبة أحكام وضوابط،،

## فضيلة الشيخ / هاني حلمي